

رسالة من الحاج أمين بصفته رئيس للمجلس
الإسلامي الأعلى إلى حاكم مقاطعة القدس*
27 كانون الأول 1928

المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى

العنوان البرقي: المجلس الإسلامي / القدس

القدس الشريف صندوق البريد: 517

الاتفون: 119

العدد: 302

الرقم: وقف 1/1

التاريخ: 15 رجب 347

27 كانون الأول 1928

صاحب السعادة حاكم مقاطعة القدس المحترم - القدس

اطلع المجلس الإسلامي الأعلى على الكتاب الأبيض الذي أصدره حضرة وزير المستعمرات في تشرين الثاني 928 ونشرته الجريدة الرسمية بشأن قضية البراق (حائط المسجد الأقصى الغربي) فوجد ما جاء فيه من الدقة وبعد النظر ومراعاة العدل من غير أية محاباة قد بدد بوضوح وصراحة تلك الغيوم التي حاولت الدعاية الواسعة والضجة المصطنعة أن تخفي تحتها حقيقة الحالة الراهنة (الستاتوكو) ووضعيتها الجلية، وهو يرى تقديم جليل الشكر على الموقف العادل والنزيه الذي وقفته الحكومة البريطانية من هذا الشأن، كما أنه يشكر سعادتكم وحكومة فلسطين لأنكم كنتم الوسطة المباشرة في إيضاح الحقائق التي أنتجت هذا التقرير العادل.

*المصدر: "حوليات القدس، مجلة دورية تعنى بتاريخ مدينة القدس ومجتمعها وثقافتها"، 11 (صيف 2011): 67-68.

والمجلس الإسلامي يـرجو أن تقدم الحكومة عملياً بأسرع وقت بتنفيذ ما جاء في الكتاب الأبيض من وجوب المحافظة على الحالة الراهنة التي كانت في عهد الأتراك.

والحالة الراهنة (الستاتوكو) لهذه القضية في عهد الأتراك واضحة كل الوضوح في الوثائق التي قدمها المجلس الإسلامي الأعلى للحكومة، التي منها الإرادة السنية الصادرة سنة 1256** هجرية إلى حاكم القدس في ذلك الحين بناء على تقرير مجلس شورى القدس القاضي بمنع اليهود (من رفع الأصوات وإظهار المقالات) ويعطي لهم الرخصة بزيارتهم على الوجه القديم فقط.

وآخر هذه الوثائق قرار مجلس إدارة اللواء العثماني الصادر في سنة 912 والذي يقضي صريحاً بمنع جميع الأدوات التي يحاول اليهود وضعها في ذلك المكان كما يتضح من إحدى فقراته ونصها: (لا يجوز شرعاً بوجه من الوجوه أن يوضع أو يحدث شيء فيها من أدوات التملك كالكراسي والحواجز وما شابه ذلك، كما أنه ليس لأحد الحق استعمال سور المسجد الأقصى بوضع وإحداث أشياء كهذه).

فما تقدم يظهر بجلاء ووضوح أن الحالة الراهنة (الستاتوكو) للبراق في عهد الأتراك إنما هي (الوقوف للزيارة المجردة عن رفع الأصوات وإظهار المقالات ومن غير وضع أية أداة طقسية أو خلافها في ذلك المكان).

وعلى ذلك فإننا نرجو أن تفضلوا بتنفيذ ما جاء في الكتاب الأبيض بإرجاع الحالة الراهنة المذكورة إلى ما كانت عليه ورفع جميع الأدوات الموجودة الآن في البراق بصورة غير مشروعة وبمنع اليهود من رفع الأصوات وإظهار المقالات.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس المجلس الإسلامي الأعلى

(التوقيع)

محمد أمين الحسيني

** توافق 1840 ميلادية

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/resources/documents>